عنوان النجابة

في قواعد الكتابة

قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٣٠٦هـ طبع هذا الكتاب وتدريسه
بعد تصديره اللجنة العليا برئاسة العلامة حمزة فتح الله السكندري

تأليف

مصطفى السفطي

ت: ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م

تنقيح

هارون عبد الرازق

ت: ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م

دار الطاهرية

مركز الراسخون للتأصيل الشرعي

عنوان النجابة

في قواعد الكتابة

الطبعة الأولى
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
جميع الحقوق محفوظة

الكويت - الروضة
طريق المغرب السريع - ق ٣
Website: www.eslah.com
E-mail: s66000477@gmail.com
(+965) 99050407
(+965) 22540536

الكويت - مدينة سعد العبدالله
الدائري السادس - ق٣ - م٢٨
Website: www.daradahriah.com
E-mail: daradahriah@gmail.com
(+965) 99627333
(+965) 51155398

الموزعون المعتمدون

مكتبة أهل الأثر
(الكويت)
ahel_alather@hotmail.com
(+965) 66508050

دار التدمرية للنشر والتوزيع
(الرياض)
tadmoria@hotmail.com
(+966) 4925192

أروقة للدراسات والنشر
(عمّان)
info@arwiqa.net
(+962) 64646163

مكتبة الميمنة المدنية
(المدينة المنورة)
daralmimna@gmail.com
(+966) 558343947

عنوان النجابة

في قواعد الكتابة

قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٣٠٦ هـ طبع هذا الكتاب وتدريسه
بعد تصديق اللجنة العليا برئاسة العلامة حمزة فتح الله السكندري

تأليف

مصطفى السفطي

ت : ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م

تنقيح

هارون عبد الرازق

ت : ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م

بسم الله الرحمن الرحیم

ترجمة الشيخ مصطفى السفطي [١]

*** اسمه ونسبته:**

هو الشيخ الفاضل الأستاذ: مصطفى بن مصطفى الفاكهاني بن علي بن أحمد شلبي الأزهري الشافعي السَّفْطي، نسبة إلى سفط القطايا بمصر.

*** ولادته ونشأته:**

ولد بالقاهرة حوالي سنة (١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م)، وأرسل إلى المكتب في السابعة من عمره، ثم تنقل من مكتب لآخر حتى حفظ القرآن الكريم، واشتغل بتجويده في الأزهر، ثم شرع في طلب العلم فقرأ الكتب المتداولة في الأزهر، وحضر عند شيوخ عصره ، وتذاكر مع كثير من أقرانه.

*** شيوخه:**

(١) من شيوخه في الفقه الشافعي: الشيخ البيجوري، والشيخ فتوح البجيرمي، والشيخ عبد الرحمن القباني، والشيخ علي الأشموني، والشيخ مصطفى المبلّط.

---

(١) من مصادر ترجمته: أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور باشا (ص١٠٢-١٠٦) وكتاب تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر لأحمد تيمور باشا (ص٩٨-١٠٢) والإعلام للزركلي (٧/ ٢٣٤) ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف إليان سركيس (١/ ١٠٢٩-١٠٣٠) ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٢/ ٢٨٨) ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر للدكتور يوسف المرعشلي (ص١٦١٣-١٦١٤) ومعجم شعراء البابطين، والعمدة في الترجمة ههنا على ما كتبه أحمد تيمور باشا.

(٢) ومن شيوخه في اللغة: الشيخ محمد الدمنهوري، والشيخ علي الفيومي، والشيخ الشبيني.

*** أعماله ومناصبه:**

(١) انتخب مدرسًا بالمدرسة التجهيزية سنة (١٢٩٠هـ) في أول نظارة رياض باشا على المعارف، ودرَّس فيها الصرف والبلاغة والعروض والقوافي.

(٢) نقل سنة (١٣٠٦هـ) للمدرسة الابتدائية المسماة بالمبتديان، التي سميت بعد ذلك بمدرسة الناصرية.

(٣) ثم نقل إلى المدرسة السنية الخاصة بتعليم البنات، فبقي بها سنتين.

*** مؤلفاته:**

(١) أحوال الهمزة[١].

(٢) عنوان النجابة في قواعد الكتابة[٢].

(٣) رسالة في علم الصرف[٣].

(٤) قرة الطرف في علم الصرف[٤].

---

(١) ذكر الزركلي في الأعلام (٧/ ٢٣٤) أن عنده نسخة خطية منه، ووصفها بأنها في ورقة مفردة، اشتملت على أبيات وشرحها في أحوال الهمزة.

(٢) هو كتابنا هذا، وطبع في بولاق سنة (١٣٠٦هـ) بعد أن نقحه العلامة هارون عبد الرازق ويقع في (٢٨ص). معجم المطبوعات ليوسف سركيس (١/ ١٠٣٠).

(٣) كُلف بتأليفها حينما كان أستاذا في المدرسة التجهيزية، وقرأها للتلاميذ نحو ثلاث سنوات.

(٤) هي أوسع من الرسالة السابقة إذ اتفق المؤلف مع بعض المدرسين في المدرسة التجهيزية على تأليف رسائل في البلاغة والصرف بتوسُّع أبسط من الرسالة الأولى، وقرأ بها سنوات.

(٥) رسالة في العروض والقوافي[١].

(٦) محاسن الأعمال في تربية الأطفال[٢].

(٧) منحة الوهاب في قواعد الإعراب[٣].

(٨) رسالة في المترادفات[٤].

*** من صفاته وشعره:**

كان رحمه الله طيب الخلق، حسن المعاشرة، اعتكف في داره بعد تقاعده من المدارس على الاشتغال بالعبادة، ومذاكرة العلم مع بعض من يسمر معهم من إخوانه وأخلائه، أو استقلالًا بنفسه، وكانت له ملكة أدبية لكثرة مطالعته لكتب الأدب، ومعرفة بجيد الشعر ونقده.

ومن شعره:

الحَمْـــــدُ لله لَا فَقْـــــرٌ يَضُرُّ وَلَا ... غِنًى يَغُرُّ فَلَا حُـــــزْنٌ وَلَا فَرَحُ

وَلَيْسَ لِي مَطْمَعٌ فِي النَّاسِ يُلْجِئُنِي ... لِلذَّمِّ وَالمَدْحِ إِنْ ضَنُّوا وَإِنْ سَمَحُوا

وَأَسْـــــأَلُ الله حَاجَاتِي فَيَمْنَحُنِي ... مِنْ فَضْلِهِ فَوْقَ مَا أَهْوَى وَأَقْتَرِحُ

---

(١) وضعها بعد أن قام بتدريس العروض والقوافي في المدارس التجهيزية.

(٢) ألفها حينما عمل مدرسا في المدرسة السنية، ولما عرضت على المجلس العالي بنظارة المعارف استحسنها أعضاؤه جداً وقالوا: الأولى أن تكون بيد المعلمات لا بيد المتعلمات ومن طبعاتها مطبعة محمد أفندي مصطفى في القاهرة سنة (١٣٣٥هـ) الموافق (١٩١٦م).

(٣) هي منظومة في علم النحو.

(٤) ألفها حينما كان أستاذا في مدرسة المبتديان (الناصرية) بالاشتراك مع محمد النشار وسيد أفندي محمد والشيخ محمد الحسيني والشيخ أحمد العدوي، وهي منتخبة من كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمذاني، وطبعت في بولاق سنة (١٨٩٥).

وله:

قَدْ يَسَّرَ الله أَسْـــبَابَ المَعَاشِ لَنَا ... بِالعَقْلِ والرِّزْقُ مَوْقُوفٌ عَلَى القَسَمِ
لِيَعْلَمَ العَبْـــدُ أَنَّ الله يَرْزُقُ مَنْ ... يَشَاءُ بِالفَضْلِ لَا بِالسَّعْيِ وَالهِمَمِ
فَيَطْلُبُ الرِّزْقَ بِالأَسْبَابِ مُعْتَمِدًا ... عَلَى الَّذِي أَوْجَدَ الأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمِ
وَلَا يَخَافُ وَلَا يَرْجُو سِـــوَاهُ وَلَا ... يَحِيدُ عَنْ مَنْهَجِ الأَحْكَامِ وَالحِكَمِ

*** وفاته:**

لم يزل الشيخ على حاله المحمودة، حتى أرهقه الكبر وضعف عن المشي، فلزم داره لا يخرج منها إلَّا لصلاة الجمعة في أقرب مسجد إليه، ومع ذلك فلا يبلغه إلا بمشقة زائدة، وتوفاه الله يوم الثلاثاء (٢١) رمضان سنة (١٣٢٧هـ) الموافق سنة (١٩٠٩م).

قرار اللجنة العلمية

اللجنة العلمية المؤلفة من أفاضل العلماء بأمر نظارة المعارف قد قررت طبع:

(١) هذا الكتاب [**عنوان النجابة في قواعد الكتابة**].

(٢) وكتاب «**عنوان الظرف في علم الصرف**».

(٣) وكتاب «**حسن الصياغة في علوم البلاغة**».

بعد أن تلت تلك الكتب الثلاثة، وشهدت بحسنها وموافقتها لتعليم التلامذة، ورئيس تلك الهيئة حضرة العلامة الفاضل الشيخ «**حمزة فتح الله السكندري**» مفتش أول اللغة العربية، وخوجة أدب عام بمدرسة دار العلوم.

وأعضاؤها:

(١) حضرة العلامة الفاضل الشيخ «**حسن الطويل**» مدرس علم الأصول والتفسير العام بالمدرسة المذكورة.

(٢) وحضرة العلامة الفاضل الشيخ «**حسين المرصفي**» مدرس علوم البلاغة والإنشاء بالمدرسة المذكورة.

(٣) وحضرة الألمعي الأريب «**محمد أفندي صالح**» مفتش ثاني اللغة العربية.

(٤) وحضرة العلامة الفاضل الشيخ «**محمد حسنين البولاقي**» مدرس عربي بمدرسة التجهيزية.

(٥) وحضرة الألمعي الأريب «**سلطان أفندي محمد**» مدرس عربي بالتجهيزية.

(٦) وحضرة العلامة الفاضل الشيخ «**مصطفى السفطي**» مدرس عربي بمدرسة المبتديان، وهو جامع هذا الكتاب.

(٧) وحضرة العلامة الفاضل الشيخ «**هارون عبد الرازق**» محرر هذا الكتاب، ومؤلف كتابي الصرف والبلاغة، ومدرس عربي بالتجهيزية.

حقق الله لهم الآمال، ووفقهم لصالح الأعمال

آمين

اللجنـــــة العلميـــــة

اللجنة العلمية المؤلفة من أفاضل العلماء بأمر نظارة المعارف قد قررت طبع هـذا الكتاب وكتاب (عنوان الظرف فى علم الصرف) وكتاب (حسن الصياغة فى علوم البلاغة) بعد أن تلت تلك الكتب الثلاثة وشهدت بحسنها وموافقتها لتعليم التلامذة ورئيس تلك الهيئة حضرة العلامة الفاضل الشيخ حمزة فتح الله السكندرى مفتش أول اللغة العربية وخوجة أدب عام بمدرسة دار العلوم وأعضاؤها حضرة العلامة الفاضل الشيخ حسن الطويل مدرس علم الاصول والتفسير العام بالمدرسة المذكورة وحضرة العلامة الفاضل الشيخ حسين المرصفى مدرس علوم البلاغة والانشاء بالمدرسة المذكورة وحضرة الالمعى الاريب محمد افندى صالح مفتش ثانى اللغة العربية وحضرة العلامة الفاضل الشيخ محمد حسنين البولاقى مدرس عربى بمدرسة التجهيزية وحضرة الالمعى الاريب سلطان افندى محمد مدرس عربى بالتجهيزية وحضرة العلامة الفاضل الشيخ مصطفى السفطى مدرس عربى بمدرسة المبتديان وهو جامع هذا الكتاب وحضرة العلامة الفاضل الشيخ هرون عبد الرازق محرر هذا الكتاب ومؤلف كتابى الصرف والبلاغة ومدرس عربى بالتجهيزية حقق الله لهم الآمال ووفقهم لصالح الاعمال آمين

عنوان النجابة

في قواعد الكتابة

قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٣٠٦ هـ طبع هذا الكتاب وتدريسه
بعد تصديق اللجنة العليا برئاسة العلامة حمزة فتح الله السكندري

تأليف

مصطفى السفطي

ت : ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م

تنقيح

هارون عبد الرازق

ت : ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م

نظارة المعارف العمومية

عنوان النجابة فى قواعد الكتابة

تأليف
حضرة الشيخ مصطفى السفطى أحد مدرسى اللغة العربية
بالمدارس الابتدائية
وتنقيح
حضرة الشيخ هرون عبد الرازق أحد مدرسى اللغة العربية
بالمدرسة التجهيزية سابقا

قررت نظارة المعارف العمومية فى ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٦ هجرية
طبع هذا الكتاب على نفقتها لاستعمال تلامذة المدارس للمراجعة
بعد تصديق اللجنة العلمية عليه

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

(الطبعة السادسة)

بعد التنقيح ثانيا بمعرفة حضرتى الفاضلين عبد الله افندى الانصارى وعبد الجواد افندى عبد المتعال أستاذى اللغة العربية بالمدرسة الخديوية بمشاركة مؤلفه حضرة الفاضل الشيخ مصطفى السفطى المدرس بالمدرسة السنية ثم تصديق فضيلتلو حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حمزة فتح الله مفتش أول اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية

بالمطبعة الاميرية بمصر
١٣٢٤ هـ — ١٩٠٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير **هارون بن عبد الرازق الصعيدي البنجاوي**:

هذه نبذة في الخط للعلامة الفاضل الشيخ مصطفى السَّفْطِي، أجريتُ فيها إصلاحات صيَّـرَتْها بفضل الله جمع سلامة، وسيَّـرَتْها في طريق الاستقامة.

قال حفظه الله: الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد، فيقول المتوسل بالمصطفى، **مصطفى السَّفْطِي ابن مصطفى**:

لما كانت الكتابة ضرورية للإنسان؛ لكونها تدل على ما يدل عليه اللسان، وكان من أعظم المهمات، معرفة قواعد رسم الكلمات، وتعسرت معرفتها لتفرقها في الكتب الصرفية، وجمعها مطولة في كتاب «المطالع النصرية»، قد أشار إليَّ، الذي تجب طاعته عليَّ، من وسَّع دائرة المعارف، وسهَّل اجتناء ثمرات اللطائف، سمير المعالي كريم الأوصاف، سعادة: «علي باشا مبارك» ناظر المعارف والأوقاف، أن أجمع رسالة في علم الرسم، صغيرة قريبة الفهم، مفصلة أحسن تفصيل، خالية عن الإيجاز والتطويل؛ ليعم نفعها المكاتب والمدارس الملكية، في ظل الحضرة السامية الفخيمة الخديوية، لازالت كواكب سعدها مشرقة أتم إشراق، ولا برحت رايات نصرها خافقة في الآفاق.

فامتثلت إشارته المطاعة، وأجبته بالسمع والطاعة، وجمعت هذه الرسالة، سهلة واضحة الدلالة، وسميتها: «**عُنوان النَّجابة في قواعد الكتابة**».

فجاءت بحمد الله على وفق المرام، نفع الله تعالى بها النفع العام، إنه قدير، وبالإجابة جدير.

مقدمة

علم الخط:

قانون تعصم مراعاته من الخطأ في الكتابة.

وموضوعه:

(١) الكلمات التي يجب فصلها، نحو: «كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ»، ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾، والتي يجب وصلها، نحو: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾، و«اجْتَهَدَتِ التَّلَامِذَةُ يَوْمَهُمْ كُلَّهُ».

(٢) والحروف التي تبدل، كالهمزة في قولك: «خَابَ مَنِ اؤْتُمِنَ فَخَانَ، وَمَنِ ائْتَمَنَ خَائِنًا نَدِمَ».

(٣) والحروف التي تزاد كالألف في «مِائة»، وفي نحو: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾.

(٤) والحروف التي تحذف، كنون «مِنْ، وعَنْ» مع «مَا، ومَنْ» في نحو قولك: «كُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وسَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ، وخُذْ مِمَّن تَثِقُ بِهِ، وسَلْ عَمَّنْ يَسْأَلُ عَنْكَ».

والحروف الهجائية لها حالتان: البساطة، والتركيب.

فالبسيطة: هي الحروف المقطعة، مثل: «أ، ب، ت...» إلخ.

والمركبة: هي المتصلة.

والتركيب ممكن في كل الحروف، سوى ستة أحرف لا يمكن وصلها بما بعدها، يجمعها قولك: «زُرْ ذَا وُدٍّ»، فالفصل فيها ذاتي.

والخطوط العربية ثلاثة:

أحدها: خط المصحف الإمام، وهو مصحف سيدنا عثمان بن عفان -رضي الله تعالى عنه- ثالث الخلفاء الراشدين.

ويلزم اتباعه في المصاحف ولو خالف القياس، نحو: ﴿ وَقَالُوْا مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ بفصل اللام عما بعدها مع أن القياس وصلها به، ونحو: ﴿ولَا تَحِينَ مَنَاصٍ﴾ بوصل التاء بـ«حين» مع أن القياس فصلها، ونحو: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ بياءين والقياس ياء واحدة، وهكذا.

وثانيها: خط علماء العَروض، أي: علم وزن الشعر، فإنه يكتب عند التعليم على حسب الملفوظ به، وذلك كقول الشاعر:

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

فإنهم يكتبونه عند التقطيع هكذا:

لِسَانُلْ فَتَى نِصْفُنْ وَنِصْفُنْ فُؤَادُهُو فَلَمْ يَبْ قَ إِلْلَا صُورَةُ لْلَحْ مِ وَدْدَمِي

وثالثها: الخط الذي اصطلح عليه علماء البصرة والكوفة، وهو الذي جمعت فيه هذه الرسالة.

وهي مرتبة على أربعة أبواب.

الباب الأول: في الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها

اعلم أوَّلًا أن من الأصول المقررة في لغة العرب أنه لا يبتدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فلذا أتوا بهمزة الوصل؛ للتوصل للنطق بالساكن.

وقد اعتبروا ذلك في الكتابة؛ لأنها نائبة عن الألفاظ، فما يُنطق به في الابتداء أو في الوقف يكتب، وما لا فلا.

ألا ترى أنهم زادوا ألفا في كتابة نحو: «اسْمٌ، وابْنٌ»؛ لثبوتها في الابتداء، وألفا في آخر المنون المنصوب، نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا»؛ لأنه يوقف عليه بالألف، وكتبوا نون التوكيد الخفيفة ألفا؛ لأنه يوقف عليها كذلك، نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾.

فالكتابة مبنية على اعتبار الابتداء والوقف.

فصل: فيما يجب فصله

كل كلمة صح الابتداء بها والوقف عليها فهي منفصلة، وذلك كالأسماء الظاهرة، فإنها لا توصل بشيء من الأسماء ولا من الأفعال ولا من الحروف التي تزيد عن حرف، بل كل كلمة من هذه الأنواع منفصلة عن الأخرى.

نحو: «كُلُّ مُجْتَهِدٍ مَأْجُورٌ، وَكُلُّ تِلْمِيذٍ نَجِيبٍ مَحْبُوبٌ»، ونحو: «مَا الَّذِي صَنَعَ زَيْدٌ حِينَ كَانَ خَالِدٌ يَحْفَظُ الدَّرْسَ؟»، ونحو: «لَا يَنْفَعُ عِلْمٌ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ».

وكذا الضمائر المنفصلة، نحو: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، وكقوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾، وكقولك: «اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَا نَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ».

فصل فيما يجب وصله

اعلم أنه يجب وصل الكلمتين متى كانتا كشيء واحد.

والذي يقتضي الوصل أمران:

أحدهما: أن تكون الكلمة لا يصح الابتداء بها.

فكل كلمة لا يصح الابتداء بها يجب وصلها بما قبلها، وذلك كالضمائر المتصلة، سواء كانت:

- في محل رفع، نحو: «قُمْتُ، وقُمْتَ، وقُمْنَا...» إلى آخرها.

- أو في محل نصب بالفعل، نحو: «أَكْرَمَنِي، وأَكْرَمَنَا، وأكْرَمَكَ، وأكْرَمَكِ، وأَكْرَمَكُمَا، وأَكْرَمَكُمْ، وأَكْرَمَكُنَّ، وأَكْرَمَهُ، وأَكْرَمَهَا، وأَكْرَمَهُمَا، وأَكْرَمَهُمْ، وأَكْرَمَهُنَّ»، أو بالحرف، نحو: «إِنَّنِي وإِنَّنَا، وإِنَّكَ، وإِنَّهُ» وفروعهما.

- أو في محل جر بالحرف، نحو: «بِي، وبِنَا، وبِكَ، وبِهِ» وفروعهما، أو بالاسم، نحو: «غُلَامِي، وغُلَامُنَا، وغُلَامُكَ، وغُلَامُهُ» وفروعهما.

وكنوني التوكيد، نحو: «لَيَقُومَنَّ، وَلَيَمْشِيَنَّ زَيْدٌ».

وكعلامة التأنيث، نحو «قَامَتْ أُنْثَى ظَرِيفَةٌ حَسْنَاءُ».

وثانيهما: أن تكون الكلمة لا يصح الوقف عليها.

فكل كلمة لا يصح الوقف عليها يجب وصلها بما بعدها، وذلك كأول المركب المزجي؛ لأن الكلمتين صارتا كلمة واحدة، وبعض الكلمة لا يصح الوقف عليه، فوجب الوصل.

نحو: «بَعْلَبَكَّ، ومَعْدِيكَرِبَ، وسُبُكْتَكِينَ، وقَاضِيخَانَ، وسَكَنْجَبِينَ، وتُرَنْجَبِينَ، وجُلَّنَارَ».

ومثله ما ركب مع المائة من الآحاد، نحو: «ثَلَثُمِائَةٍ، وأَرْبَعُمِائَةٍ... إلى: تِسْعِمِائَةٍ».

وكذا الظروف المضافة إلى «إذ» المنونة تنوين عوض، نحو: «يَوْمَئِذٍ، وحِينَئِذٍ، ووَقْتَئِذٍ، وسَاعَتَئِذٍ، ولَيْلَتَئِذٍ، وصَبِيحَتَئِذٍ».

وككون الكلمة الأولى موضوعة على حرف واحد كـ: باء الجر ولامه وكافه، وفاء العطف والجزاء، ولام التوكيد، نحو: «عَلَيْكَ بِالعِلْمِ، إِنَّ لَهُ شَرَفًا، فَمَا عَالِمٌ كَجَاهِلٍ، وَمَنْ عَلِمَ فَقَدْ فَازَ، وَإِنَّ الجَهْلَ لَمَذْمُومٌ».

وتوصل «أل» بما بعدها؛ لأنها ملحقة بما هو على حرف واحد، نحو: «الأَرْضُ، وَالسَّمَاءُ».

وإذا دخل عليها أحد الحروف المفردة غير اللام وصل بالألف، نحو: «فَالْأَرْضُ بِالْبَدْرِ كَالسَّمَاءِ»، بخلاف اللام فإنها تسقط معها الألف، نحو: «لِلْأَرْضِ طُولٌ وَعَرْضٌ» كما سيأتي.

وتوصل «ما» بما قبلها في بعض استعمالاتها؛ وذلك لأن لها عشرة معان مجموعة في قول الشاعر:

مَحَامِلُ «مَا» عَشْرٌ عَلَيْكَ بِحِفْظِهَا ... وَدُونَكَهَا فِي ضِمْـــــنِ بَيْتٍ تَقَرَّرَا

سَتَفْهَمُ شَرْطَ الوَصْلِ فَاعْجَبْ لِنُكْرِهِ ... بِكَفٍّ وَنَفْيٍ زِيدَ هَيَّأْتَ مَصْدَرَا

وَيُعْزَى إِلَى الْأَسْمَاءِ مِنْ ذَاكَ شَطْرُهُ ... وَآخِرُ شَـــــطْرَيْهِ حُرُوفٌ كَمَا تَرَى

فهي قسمان:

(١) اسمية.

(٢) وحرفية.

• **فالاسمية خمسة أنواع:**

أحدها: الاستفهامية، كقولك: «مَا الفِقْهُ؟»، و«مَا النَّحْوُ؟».

وثانيها: الشرطية، نحو: «مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ».

وثالثها: التعجبية، نحو: «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا».

ولهذه الثلاث صدر الكلام.

فإن تقدم على الاستفهامية أو الشرطية ما لا يخرجها عن الصدارة وصلت به، نحو: «عَمَّ تَسْأَلُ؟»، و«بِمُقْتَضَامَ فَعَلْتَ كَذَا؟»، ونحو: «عَمَّا تَرْضَ أَرْضَ».

ورابعها: الموصولة، نحو: «إِنَّ مَا قُلْتَهُ صِدْقٌ، وكُلُّ مَا فَعَلْتَهُ حَسَنٌ».

وخامسها: النكرة الموصوفة، نحو:

رُبَّ مَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْـ .....رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

ونحو: «كُلُّ مَا صَنَعْتَهُ عَجِيبٌ».

والموصولة والنكرة يوصلان بـ«مِنْ، وعَنْ، وفِي» دون غيرها من الحروف التي تزيد عن حرف، وتحذف نون «مِنْ، وعَنْ» معهما كما سيأتي، نحو: «اجْتَهِدْ فِيمَا يَنْفَعُكَ، وخَفْ مِمَّا يُؤْذِيكَ، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَعْنِيكَ».

وتوصل النكرة بـ«نِعْمَ» إذا كسرت عينها، نحو: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾.

• **والحرفية خمسة أنواع:**

أحدها: النافية، وهي لا توصل بشيء، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.

ثانيها: الكافة عن العمل، وهي:

(١) المتصلة بـ«طَال، وقَلَّ»، نحو: «طَالَمَا نَهَيْتُكَ، وقَلَّمَا سَمِعْتَ».

(٢) والمتصلة بإنَّ وأخواتها، نحو: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾.

(٣) والمتصلة ببعض حروف الجرّ أو الظروف، مثل: «حِينَ، وبَيْنَ» كقوله:

كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

ونحو: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُضْطَجِعٌ» إلخ، ونحو: «نَادَانِي حِينَمَا رآنِي».

ثالثها: الزائدة غير الكافة، وهي التي تقع:

(١) بين الجار والمجرور، نحو: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾، و﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾، و﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾.

(٢) أو بين مضافٍ ومضاف إليه، نحو: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾.

(٣) أو بعد أدوات الشرط، نحو: ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ ﴾، و«حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ تَنْجَحْ».

(٤) أو بعد «كي»، نحو: «اجْتَهِدْ كَيْمَا تَفُوزَ بِالتَّقَدُّمِ».

رابعها: المهيِّئة، وهي التي تهيئ «رُبَّ» للدخول على الأفعال، نحو: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾.

خامسها: المصدرية، وهي التي تَسبك ما بعدها بمصدر، نحو: «اجْلِسْ كَمَا جَلَسَ الأَمِيرُ».

وتوصل بـ«كل» إذا كانت مصدرية ظرفية، نحو: ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾.

ويجوز وصلها بـ«مثل»، نحو: ﴿مِثْلَمَا أَنَّكُم تَنْطِقُون﴾.

فالحرفية بأقسامها قد توصل بما قبلها، ما عدا النافية فلا توصل إلا بالحروف المفردة، نحو: ﴿ فَمَا بَلَّغَتَ ﴾.

وأما كلمة «سِيّ» بمعنى «مِثْل» كقوله:

وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

فتوصل بها «ما» مطلقا، سواء جُعلت موصولة أو موصوفة أو زائدة.

وتوصل «مِن، وعَن» بكلمة «مَن»، سواء كانت استفهامية أو موصولة أو موصوفة أو شرطية، فتحذف نونهما كما سيأتي، نحو: «مِمَّنْ أَنْتَ؟، وعَمَّنْ تَسْأَلُ؟»، ونحو: «أَخَذْتُ مِمَّن أَخَذْتَ مِنْهُ، وسَأَلْتُ عَمَّنْ سَأَلْتَ عَنْهُ»، ونحو: «مِمَّن تَأْخُذْ آخُذْ، وعَمَّنْ ترْضَ أَرْضَ».

وكذا توصل بكلمة «في» نحو: «فِيمَنْ تَرْغَبُ؟».

وتوصل «لا» بأن الناصبة للفعل، سواء سبقتها لام التعليل، نحو: «لِئَلَّا»، أم لا، نحو: «رَجَوْتُ أَلَّا تَنْسَى».

فإن لم تكن «أن» ناصبة، بل كان بعدها اسم أو فعل مرفوع، نحو: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنْ لَا يَقَعُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يَشَاءُ» فُصِلَت، أي: كُتبت نونُها.

وإن جاز في الفعل بعدها النصب والرفع جاز وصلها وفصلها، نحو: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾، قرئ بالنصب والرفع.

وكذا إن جاز فيه: النصب على أنها مصدرية، والجزم على أنها مفسرة أو مخففة و«لا» ناهية، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ﴾، و﴿أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ﴾.

وكذا توصل «إن» الشرطية بـ«لا» بعد حذف نونها أيضا، نحو: ﴿إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٌ﴾، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾.

بخلاف «لم» و«لن» فلا توصل بهما «إن» المكسورة ولا المفتوحة، نحو: ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾، ونحو: ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾، ونحو: ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٌ﴾.

تدريب

مَا تُحَصِّلْ فِي الصِّغَرِ يَنْفَعْكَ فِي الكِبَرِ، فَمَا لَكَ لَا تَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُكَ، وَلَا تَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ مَنْ سَبَقَكَ؟ وَمَا هُوَ إِلَّا مِثْلُكَ، فَعَلَيْكَ أَلَّا تَأْخُذَ العِلْمَ عَمَّنْ لَا تَثِقُ بِعِلْمِهِ، وَإِلَّا كُنْتَ مِمَّنْ لَمْ يَتبَصَّرْ، وَبِشِّرْ نَفْسَكَ أَنْ لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي، فَقَدْ عَرَفْتَ أَنْ لَا عَائِقَ لَكَ عَنِ النَّجَاحِ.

الباب الثاني: فيما يبدل من الحروف

وهي الهمزة، وأحرف العلة الثلاثة، والنونات الثلاث، وهاء التأنيث.

وفيه فصول:

الفصل الأول: في الهمزة

* **إذا كانت الهمزة في أول الكلمة** ترسم ألفًا مطلقا، سواء كانت:

(١) همزة قطع: وهي التي تثبت في الابتداء والوصل، نحو: «أَبٌ، وأَخٌ، وأُمٌّ، وأُخْتٌ، وإِجَابَةٌ، وإِكْرَامٌ، وأَجَابَ، وأَكْرَمَ، وأَجِبْ، وأَكْرِم، وأَنْ، وإِنَّ».

(٢) أم همزة وصل: وهي التي تثبت في الابتداء، وتسقط في الوصل، نحو: «اسْمٌ، وابْنٌ، وانصُرْ، واعْلَمْ، واضْرِبْ، وانْطَلِقْ، واسْتَفْهِمْ».

* **والهمزة المتوسطة لها أربع حالات:**

الحالة الأولى: أنها تكتب ألفا، وذلك إذا:

(١) كانت ساكنة بعد فتح، نحو: «يَأْخُذُ، ويَأْكُلُ، ورَأْسٌ، وكَأْسٌ، ونَأْيٌ، وشَأْوٌ».

(٢) أو مفتوحة بعد فتح، نحو: «أَأَسْجُدُ؟، أَأَنْتَ قُلْتَ؟، وسَأَلَتِ امْرَأَةٌ».

(٣) أو مفتوحة وقبلها حرف صحيح ساكن، نحو: «يَسْأَمُ، ويَسْأَلُ، ومَسْأَلَةٌ، ومَرْأَةٌ، وفَجْأَةٌ».

وقد يكتب نحوُ: «مَسْئَلَةٍ» بلا ألف.

الحالة الثانية: أنها تكتب واوا، وذلك إذا:

(١) كانت ساكنة بعد ضم، نحو: «يُؤْمِنُ، ويُؤْتِي، وسُؤْلٌ، ونُؤْيٌ، ومُؤْوٍ، ومُؤْتٍ، ومُؤْذٍ، ولُؤْلُؤٌ».

(٢) أو كانت مفتوحة بعد ضم، نحو: «فُؤَادٌ، وسُؤَالٌ، ودُؤَلِيٌّ، ومُؤَدٍّ، ومُؤَمَّلٌ».

(٣) أو مضمومة بعد فتح، نحو: «أَؤُنَبِّئُكُمْ، أَؤُلْقِيَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ، ورَؤُوفٌ، ونَؤُومٌ، وقَؤُولٌ، ولَؤُمَ فُلَانٌ».

وكذا المشددة المضمومة، نحو: «التَّرَؤُّسُ، والتَّرَؤُّدُ، والتَّكَؤُّدُ، (على وزن التعوُّذ)».

(٤) أو كانت مضمومة بعد ضم، نحو: «نُؤُمٌ (كعُنُق، جمع نَؤُوم)، ورُؤُوسٌ، وفُؤُوسٌ، وخُؤُولَةٌ».

(٥) أو مضمومة بعد سكون، نحو: «أَبْؤُسٌ، وأَرْؤُسٌ، والتَّفَاؤُلُ، والتَّشَاؤُمُ، والتَّثَاؤُبُ».

الحالة الثالثة: أنها تكتب ياء، وذلك إذا:

(١) كانت ساكنة بعد كسر، نحو: «بِئْسَ، وبِئْرٌ، وذِئْبٌ، ورِئْيٌ».

(٢) أو كانت مكسورة بعد فتح، نحو: «بَئِسَ، وسَئِمَ، والمُطْمَئِنُّ، والأَئِمَّةُ، ورَئِيسٌ، ولَئِيمٌ».

ونحو: «أَئِفْكًا، أَئِنَّا، أَئِنَّكُم، ﴿أَئِن ذُكِّرْتُمْ﴾، ﴿لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا﴾، ﴿أَئِذَا مِتْنَا﴾».

(٣) أو كانت مكسورة بعد ضم، نحو: «سُئِلَ، ودُئِلَ، ورُئِسَ (بالتشديد أو التخفيف)، ورُئِي، (للمجهول)» وبعضهم يكتبها واوا.

(٤) أو كانت مكسورة بعد كسر، نحو: «فِئِينَ، ومِئِينَ».

(٥) أو كانت مكسورة بعد سكون، نحو: «أَفْئِدَةٌ، وأَسْئِلَةٌ، ومَسَائِلُ، وسَائِلٌ».

(٦) أو كانت مضمومة بعد كسر، نحو: «فِئُونَ، ومِئُونَ، (جمع فئة، ومائة)».

(٧) أو كانت مفتوحة بعد كسر، نحو: «رِئَالٌ، ورِئَاءٌ، ومِائَةٌ، وفِئَةٌ، ورِئَةٌ، ونَاشِئَةٌ، والخَاطِئَةُ».

قاعـدة

كل همزة ساكنة بعد متحركة تبدل من جنس حركة ما قبلها:

(١) فتبدل ألفا بعد الفتح، نحو: «آخِذٌ، وآكِلٌ، وآمِرٌ، وآمِلٌ».

(٢) وتبدل واوا بعد الضم، نحو: «أُوتِيَ، وأُوثِرَ، وأُونِقَ، وأُوتُمِنَ زَيْدٌ فَخَانَ».

(٣) وتبدل ياء بعد الكسر، نحو: «﴿ ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ ﴾، وائْتَمِنْ أَخَاكَ ائْتِمَانًا صَادِقًا، وائْتَمَّ بِهِ ائْتِمَامًا حَسَنًا».

الحالة الرابعة: أنها لا تصوّر بحرف بل توضع القطعة في محلها، وذلك إذا:

(١) كانت مفتوحة بعد ألف، نحو: «تَفَاءَلَ، وتَضَاءَلَ، وتَثَاءَبَ، ومَسَاءَةٌ، وعَبَاءَةٌ».

وكذا: «جَزَاءَانِ، وقِرَاءَاتٌ، ورِدَاءَانِ، والزَّيْدَانِ جَاءَا».

(٢) أو كانت مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة، نحو: «إنَّ وُضُوءَكَ ضَوْءُكَ»، ونحو: «توْءَمٌ، والسَّموْءَلُ».

(٣) أو كانت متحركة مطلقا بعد ياء، وبعضهم يرسم لها نبرة صغيرة تركز عليها الهمزة، نحو: «جَيْئَلٌ، وفَيْئَةٌ، وخَطِيئَةٌ، وخُطَيْئَةٌ»، ونحو: «هَذَا شَيْئُكَ وفَيْئُكَ، وخُذْ شَيْئَكَ وفَيْئَكَ، وانْظُرْ إِلَى شَيْئِكَ وفَيْئِكَ».

(٤) أو كان بعدها حرف مدّ كصورتها ليس ضمير تثنية ولا ياء مخاطبة أو تكلم، نحو: «مَسْئُولٌ، ومَرْءُوسٌ»؛ عملا بقاعدة: كل همزة بعدها حرف مدّ كصورتها ليس ضمير تثنية... إلخ فإنها تحذف صورتها، إلا إذا خيف اللبس فلا تحذف، وذلك نحو: «قَؤُولٌ»؛ إذ لو حذفت منه الواو لاشتبه بمصدر «قَالَ»، وكذا نحو: «تَقْرَأَانِ، وتَقْرَئِينَ، وأَنْتَ رِدْئِي» فلا تحذف في ذلك.

وقد يجتمع موجبان للحذف، نحو: «السَّوْءَاءُ (ضد الحسناء)، والسُّوءَى (ضد الحسني)، والنَّاءِي، والمُراءِي، والمَوءُودَةُ، و﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾، و﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾، وتَيْئِيسٌ (كتكريم)».

* **والهمزة المتطرّفة لها أربع حالات** باعتبار تحرّك ما قبلها أو سكونه:

الحالة الأولى: أنها تكتب ألفا، وذلك إن كان ما قبلها مفتوحا، نحو: «بَدَأَ، وبَرَأَ، وقَرَأَ، ويَقْرَأُ، ويَتَوَضَّأُ، ويَتَبَرَّأُ، ويَتَجَزَّأُ».

ونحو: «نَبَأٌ، وخَطَأٌ، ومَلْجَأٌ، ومَبْدَأٌ، ومَنْشَأٌ، ورَأَيْتُ امْرَأً».

الحالة الثانية: أنها تكتب واوا، وذلك إن كان ما قبلها مضموما، نحو: «دَفُؤَ اليَوْمُ، ووَضُؤَ الوَجْهُ، ووَطُؤَ الفِرَاشُ».

ونحو: «جُؤجُؤٌ، ولُؤلُؤٌ، ويُؤيُؤٌ، وهزُؤٌ، وهَذَا امْرُؤٌ، والتَّبَاطُؤُ، والتَّفَيُّؤُ، والتَّوَضُّؤُ».

الحالة الثالثة: أنها تكتب ياء، وذلك إن كان ما قبلها مكسورا، نحو: «فتِئَ، وبرِئَ، ولم يجِئْ، ولم يفِئْ، ويُنْشِئُ، ويُهَيِّئُ، ويُبَوِّئُ».

ونحو: «ضِئْضِئٌ، ومُخْطِئٌ، ومُلْجِئٌ، ومُبْدِئٌ، ومُبْتَدِئٌ، ومُهَيِّئٌ، ومُسْتَهْزِئٌ، ومُقْرِئٌ، وسَيِّئٌ، وكُلُّ امْرِئٍ».

الحالة الرابعة: أنها تحذف أي: لا تصوّر بحرف من الحروف الثلاثة، بل يكتفى بالقطعة، وذلك إن كان ما قبلها ساكنا، سواء كان الساكن صحيحا أو حرف علة.

فالصحيح خاص بالأسماء، نحو: «دِفْءٌ، ومِلْءٌ، وخِطْءٌ، وبُطْءٌ، وجُزْءٌ».

ما لم يتصل به ضمير فتكتب حرفا من جنس حركتها، نحو: «هَذَا جُزْؤُكَ ودِفْؤُكَ، وخُذْ جُزْأَكَ ودِفْأَكَ، وانْظُرْ إِلَى جُزْئِكَ ودِفْئِكَ».

وحرف العلة في الأسماء والأفعال.

فالأسماء نحو: «جَزَاءٌ، وكِسَاءٌ، ورِدَاءٌ، ورِوَاءٌ، وأَشْيَاءُ، وهَذَا مُضِيءٌ، وهَنِيءٌ، ومَرِيءٌ».

ونحو: «شَيْءٌ، وفَيْءٌ»، ونحو: «قُرُوءٌ، ووُضُوءٌ، وضَوْءٌ، ونَوْءٌ».

والأفعال نحو: «جَاءَ، وشَاءَ، وبَاءَ، ويَجِيءُ، وَيِفيءُ، وجِيءَ، وسِيءَ، ويَبُوءُ، ويَنُوءُ».

وكذا إذا كانت الواو مشدّدة كـ: «التَّبَوُّء».

وكذا إذا اتصل نحو: «شَيْءٌ، ويَجِيءُ» بالضمير فلا تصوّر همزته بحرف، نحو: «يَجِيئُكَ شَيْئُكَ»، كما سبق

وبعضهم يكتب اسم الفاعل المنقوص بالياء: نحو: «جَايٍ، ورَايٍ، ومُرَايٍ، ومُرْيٍ، ومُنْيٍ (مثل: مكرم)».

تدريب

يَا أَيُّهَا العُقَلَاءُ البُرَآءُ مِنَ التَّضَاؤُلِ، ائْتُونِي بِنَبَأِ سُؤَالِي هَذَا، وَلَئِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ لَأُؤَنِّبَنَّكُمْ سَيِّئَ التَّأْنِيبِ، وَبِإِجَابَةِ السَّائِلِ تُؤْمَنُ الرَّذَائِلُ.

مَا مَؤُونَةُ الْأَفْئِدَةِ؟ جَوَابُهُ: مُؤَنُ الأَفْئِدَةِ وَغِذَاؤُهَا العُلُومُ، فَالمَرْءُ إِذَا آثَرَ العُلُومَ إِيثَارًا صَادِقًا وَأْتَمَرَ بِأَوَامِرِ بَارِئِهِ وَعَمِلَ بِآيَةِ: ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ﴾ ﴿فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾.

تدريب آخر

مِنْ رُءُوسِ فُصَحَاءِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ السَّمَوْءَلُ، وَمِنْ أَذْكِيَاءِ العَرَبِ الحُطَيْئَةُ، وَلَئِنْ تَرَاءَيَا رُبَّمَا تَسَاءَلَا فِي خِطْءِ المَوْءُودَةِ، وَجَاءَا بِمَا يُضِيءُ لَنَا عَنْ سُوءِ هَذِهِ الخَطِيئَةِ.

الفصل الثاني: في الألف اللينة

هي الساكنة التي قبلها فتحة، ولها موضعان: الوسط، والآخر.

أما التي في الوسط فتكتب ألفا مطلقا ولو كان التوسط عارضا، نحو: «فَتَاك يَهْوَاك، وفَتَايَ يَخْشَانِي، وإِلَامَ وعَلَامَ وحَتَّامَ وبِمُقْتَضَامَ فَعَلْتَ كَذَا؟».

وأما التي في الآخر فتكتب ألفا في موضعين:

أحدهما: حروف المعاني، نحو: «لَوْلَا، ولَوْمَا، وكَلَّا، ومَا، وهَلَّا، وأَلَا»، فكلها تكتب بالألف، سوى أربعة أحرف، وهي: «إِلَى، وبَلَى، وحَتَّى، وعَلَى».

وكذا الأسماء المبنية، نحو: «أنا، وذا، ونا»، فكلها تكتب بالألف، سوى خمس، وهي: «أَنَّى، ومَتَى، ولَدَى، وأُولَى (اسم الإشارة على لغة القصر) والأُلَى (اسم الموصول)».

وثانيهما: أن تكون الألف منقلبة عن الواو في الاسم والفعل الثلاثيين.

فالاسم نحو: «عَصًا، وقَفًا، والسُّهَا، وخُطًا، وذُرًا، وعُرًا، وظِبًا، وعِدًا».

وخالف الكوفيون فكتبوا مضموم الأول ومكسوره بالياء.

والفعل نحو: «سَمَا، وعَفَا، وعَلَا، ودَعَا، وحَلَا، وجَلَا، وخَلَا، وزَكَا، وسَهَا، ولَهَا، وعَرَا، ونَجَا».

ويعرف ذلك:

(١) في الاسم بتثنيته، نحو: «عَصَوَانِ، وقَفَوَانِ»، في: «عَصًا، وقَفًا».

(٢) وفي الفعل بإسناده إلى تاء الفاعل، وبوجود الواو في المصدر، نحو:

«سَمَوْتُ سُمُوًّا، وعَفَوْتُ عَفْوًا».

وتكتب ياء في موضعين:

أحدهما: أن تكون الألف منقلبة عن الياء في الاسم والفعل الثلاثيين.

ويعرف ذلك أيضا:

(١) بتثنية الأسماء، نحو: «فَتَيَيْنِ، ورَحَيَيْنِ»، في «فَتًى، ورَحًى».

(٢) وبإسناد الأفعال إلى التاء، وبالمصدر، نحو: «رَمَيْتُ رَمْيًا، وسَعَيْتُ سَعْيًا».

وثانيهما: أن تزيد الكلمة على ثلاثة أحرف، اسما كانت أو فعلا، وذلك نحو: «أَسْمَى، وأَدْنَى، وأَزْكَى، وأَعْلَى».

ونحو: «مَغْزًى، ومَلْهًى، وسَلْمَى، ودَعْوَى، وشَتَّى»، ونحو: «ذِكْرَى، وإِحْدَى، وضِيزَى»، ونحو: «أُنْثَى، وأُخْرَى، وصُغْرَى، وكُبْرَى»، ونحو: «جُمَادَى، وحُبَارَى»، ونحو: «يَتَامَى، وعَذَارَى، وصَحَارَى»، ونحو: «أَعْطَى، وآتَى، وآذَى، وآخَى، وآلَى».

وكذا: «تَمَطَّى، وتَظَنَّى، وتَلَظَّى، وتَسَرَّى، وأَمَلَّى»، وهذه مبدلة من إحدى حرفي التضعيف؛ إذ الأصل: «تَمَطَّطَ، وتَظَنَّنَ...» إلخ.

ونحو: «اهْتَدَى، واسْتَوَى»، ونحو: «اسْتَلْقَى، واسْتَعْفَى».

كل هذا ما لم يكن قبل الياء مثلها، وإلا كتبت ألفا، نحو: «دُنْيَا، ومَحْيًا، وعُلْيَا، وأَحْيَا، وأَعْيَا، ويَحْيَا، واسْتَحْيَا، وزَوَايَا، وعَطَايَا»، إلا ما كان عَلَمًا، فيكتب بالياء لخفته، نحو: «يَحْيَى، ورَيَّى».

تدريب

مَنْ خَلَا عَنْ عُرَا الهَوَى، فَقَدْ سَمَا إِلَى العُلَا، وَنَجَا مِنَ الرَّدَى، وَسَرَى فِي طُرُقِ الهُدَى، وَأَرْضَى المَوْلَى جَلَّ وَعَلَا، وَمَنْ تَخَلَّى عن سِيمَى الكُسَالَى، وَتَحَلَّى بِمَا يَرْضَى بِهِ الله تَعَالَى، فَقَدْ وَفَى إِلَى أَعْلَى ذُرَا الصَّفَا، واحْتَمَى فِي حِمَى المُصْطَفَى -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَمَنْ حَجَّ، أَيْ: نَوَى النُّسُكَ وَلَبَّى، حَتَّى أَوَى إِلَى بَيْتِ الله تَعَالَى، وَدَعَا وَطَافَ وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ، وَسَعَى بَيْنَ المَرْوَةِ وَالصَّفَا، ثُمَّ وَافَى عَرَفَةَ ثُمَّ مِنًى، وَرَمَى الجَمْرَةَ الكُبْرَى وَالوُسْطَى وَالعَقَبَةَ، فَقَدْ مَحَا عَنْهُ الخَطَايَا، وَاسْتَوْفَى جَمِيلَ المَزَايَا.

وَمَنْ تَلَا سُورَةَ طَهَ، ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾، وَ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، رَأَى الآيَةَ الكُبْرَى.

*** الكلام على الألف المتطرّفة المبدلة من إحدى النونات أو ياء المتكلم:**

تكتب ألفًا ثلاثُ نونات:

الأولى: نون التوكيد الخفيفة، وهي الساكنة الواقعة بعد فتح، سواء كانت في فعل أمر، نحو:

..... وَاللهَ فَاعْبُدَا

أو في مضارع، نحو: ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، ﴿وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.

الثانية: نون «إذن» التي للمجازاة، سواء كانت عاملة، نحو: «إذًا أُكرمَك» جوابا لمن قال: «أزورُك»، أم غير عاملة، نحو: ﴿وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾.

وبعضهم يكتبها نونا.

الثالثة: التنوين في الاسم المنصوب، نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا».

وشرط إبدال هذه ألَّا يكون في آخر الاسم:

(١) هاء تأنيث، نحو: «نِعْمَةٌ».

(٢) ولا همزة مرسومة ألفا، نحو: «نَبَأٌ، وخَطَأٌ».

(٣) ولا همزة قبلها ألف، نحو: «عَطَاءٌ، وجَزَاءٌ».

(٤) ولا ياء بدلا عن ألف في اسم منصوب، نحو: «فَتًى، ورَحًى».

(٥) وكذا المبدلة من ياء المتكلم، نحو: «يَا حَسْرَتَا، ويَا أَسَفَا، ويَا وَيْلَتَا».

الفصل الثالث: فيما يكتب واوا أو ياء ويتلفظ به في الوصل همزة، وما يكتب ياء ويتلفظ به في الوصل واوا

قد سبق أن الكتابة مبنية على اعتبار الابتداء والوقف، فالهمزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة تكتب واوا، وبعد المكسورة تكتب ياء، نحو: ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَنَتَهُۥ﴾ ونحو: «ائْتُونِي بِأَهْلِكُم»؛ لأنه في الابتداء ينطق بها كذلك، وإن كانت في الوصل ينطق بها همزة.

وكذا أول فعل الأمر من المثال الذي من باب «عَلِمَ يَعْلَمُ» نحو: «وَجِلَ يَوْجَلُ، ووَدَّ يَوَدَّ»، فيكتب ياء ويتلفظ به واوا إن ضم ما قبلها، نحو: «يَا زَيْدُ ايجَلْ، ويَا رَجُلُ ايْدَدْ».

وإنما كتب بالياء؛ نظرا للابتداء بهمزة الوصل مكسورة ممدودة، فينطق بالواو ياء.

والمثال: الفعل الذي أوله واو أو ياء.

تدريب

ايجَلْ مِنَ الفَضَائِحِ تَبْعُدْ عَنِ القَبَائِحِ، ايلَعْ بِالنَّصَايِحِ تَنَلِ المَدَائِحَ، ايدَدِ المَعَارِفَ تَجْتَنِ اللَّطَائِفَ.

الفصل الرابع: في هاء التأنيث وتائه

أما هاء التأنيث فهي التاء التي تكتب مربوطة، ويوقف عليها بالهاء.

ولا تكون إلا في الأسماء، ويكون ما قبلها مفتوحا ولو تقديرا، نحو: «فَاطِمَةُ، وطَلْحَةُ، وفَتَاةٌ، وقُضَاةٌ، وتُقَاةٌ، ومِائَةٌ، وعِدَةٌ، وثِقَةٌ، وهِبَةٌ، وصِلَةٌ».

وأما تاء التأنيث فهي التي تكتب مفتوحة، ويوقف عليها بالتاء.

وتكون متحرّكة في الأسماء المفردة، نحو: «بِنْتٌ، وأُخْتٌ»، وفي جمع المؤنث السالم، نحو: «زَيْنَبَاتٌ، ومُسْلِمَاتٌ، ومُؤْمِنَاتٌ».

وتكون ساكنة في الأفعال، نحو: «قَامَتْ، وقَعَدَتْ، وأَكَلَتْ، وشَرِبَتْ»

وتتصل بأربعة أحرف، وهي: «ثُمَّتَ، ورُبَّتَ، ولَعَلَّتَ، ولَاتَ».

تدريب

القَرِيحَةُ الذَّكِيَّةُ نِعْمَتِ العَطِيَّةُ، وَالفِكْرَةُ الصَّائِبَةُ لِلْخَيْرَاتِ جَالِبَةٌ، والسِّيرَةُ الحَمِيدَةُ لِلدَّرَجَةِ العَلِيَّةِ مُفِيدَةٌ، وَرُبَّتَ كَلِمَةٍ جَلَبَتْ نِعْمَةً وَدَفَعَتْ نِقْمَةً.

الباب الثالث: في الحروف التي تزاد خطًّا وإن لم ينطق بها

وهي: حروف العلة، وهاء السكت.

* **أما الألف** فتزاد أولا ووسطا وآخرا.

(أ) فالتي تزاد في الأول هي ألف الوصل، وتكون في ثلاثة أنواع:

الأول: «أل»، سواء كانت:

(١) للتعريف، نحو: «الرَّجُلُ، والغُلَامُ».

(٢) أو زائدة، نحو: «الفَضْلُ، والحَسَنُ».

(٣) أو موصولة، نحو: «الضَّارِبُ، والمَضْرُوبُ».

الثاني: المصادر التسعة، وما تصرف منها من فعل الأمر والماضي، وهي:

- الثلاثة الخماسية، نحو: «اقْتِدَارٌ، وانْطِلَاقٌ، واحْمِرَارٌ»، مصادر: «اقْتَدَرَ، وانْطَلَقَ، واحْمَرَّ».

- والستة السداسية نحو: «اسْتِخْرَاجٌ، واقْعِنْسَاسٌ، واخْشِيشَانٌ، واجْلِوَّاذٌ، واحْمِيرَارٌ، واقْشِعْرَارٌ»، مصادر: «اسْتَخْرَجَ، واقْعَنْسَسَ، واخْشَوْشَنَ، واجْلَوَّذَ، واحْمَارَّ، واقْشَعَرَّ».

وكذا الأمر من الثلاثي، نحو: «انْصُرْ، واضْرِبْ، وافْتَحْ» من الصحيح، و«اخْشَ، وادْعُ، وارْمِ» من المعتل.

الثالث: الأسماء العشرة، وهي:

(١) ابْنٌ.

(٢) وابْنَةٌ.

(٣) وابْنُمٌ.

(٤) وامْرُؤٌ.

(٥) وامْرَأَةٌ.

(٦) واثْنَانِ.

(٧) واثْنَتَانِ.

(٨) واسْتٌ.

(٩) وايْمُنٌ.

(١٠) واسْمٌ.

(ب) والتي تزاد في الوسط ألف «مائة» ولو كانت مركبة من الآحاد، نحو: «ثَلَثُمِائَةٍ، وسِتُّمِائَةٍ».

(ج) والتي تزاد في الآخر هي التي بعد واو الضمير المتطرفة، سواء كانت:

(١) في الماضي، نحو: «أَكَلُوا، وشَرِبُوا».

(٢) أو في المضارع المحذوف النون لناصب أو جازم، نحو: ﴿ **فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ** ﴾.

(٣) أو في الأمر، نحو: ﴿ **كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ** ﴾.

* **وأما الواو** فتزاد في الوسط في ثلاث كلمات، وهي: «أُولَى الإشارية، وأُولُو، وأُولَاتُ (بمعنى: أصحاب، وصاحبات)».

وتزاد في الآخر في اسم «عَمْرٍو» غير المنصوب؛ للفرق بينه وبين «عُمَرَ».

* **وأما الياء** فتزاد -في غير لغة قريش- بين التاء المكسورة في الماضي وبين الهاء، نحو: «إِذَا وَضَعْتِيهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا»، وكقوله: «لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا، وَلَا سَقَيْتِيهَا».

* **وأما هاء السكت** فهي: هاء ساكنة تزاد بعد متحرك حركته غير إعرابية؛ لأجل الوقف، وبالنظر للوقف تثبت خطًّا.

وتزاد:

(١) وجوبا، في فعل الأمر الذي صار على حرف واحد، نحو: «قِهْ نَفْسَكَ، وعِهْ كَلَامِي، وشِهْ ثَوْبَكَ».

(٢) وجوازا، في نحو: «لِمَهْ، وفِيمَهْ، وكَيْمَهْ، وهِيَهْ، ومَالِيَهْ، وسُلْطَانِيَهْ».

تدريب

اسْتَكْمِلِ الفَضَائِلَ اسْتِكْمَالًا، وَاخْلُ عَنِ الرَّذَائِلِ حَالًا وَمَآلًا، وَايْمُنُ اللهِ وَاسْمِهِ الأَعْظَمِ لَرَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ مِائَةٍ بَلْ مِنْ تِسْعِمَائَةٍ، وَمَا زَيْدٌ خَيْرًا مِنْ عَمْرٍو إِلَّا بِصِفَاتِهِ، لَا بِمُجَرَّدِ ذَاتِهِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ، وَلَا تَقُولُوا: لِمَهْ؟ وَلَا كَيْفَهْ؟

الباب الرابع: الحروف التي تحذف

وهي: الهمزة، وحروف العلة الثلاثة، واللام، والتاء، والنون، والميم.

فصل في حذف الهمزة

الهمزة إما في الأول، أو الوسط، أو الطرف.

والتي في الأول إما همزة قطع، أو همزة وصل.

أ- أمَّا همزة القطع:

فتحذف من فعل الأمر من: «أَخَذَ، وأَكَلَ، وأَمَرَ»، نحو: «خُذْ، وكُلْ، ومُرْ».

وأما التي في الوسط والتي في الآخر فقد سبق الكلام عليهما مستوفى، فراجعه.

ب- وأما همزة الوصل:

- فتحذف من «أل» إذا:

(١) دخلت عليها همزة الاستفهام، نحو: «آلرَّجُلُ خَيْرٌ أَمِ المَرْأَةُ؟»، ﴿قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾.

(٢) أو دخلت عليها اللام، نحو: ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾، ﴿وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ﴾، ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ﴾، و«يا لَلرِّجالِ».

وتحذف من المصادر وأفعالها الماضية إذا دخل عليها همزة الاستفهام، نحو: «أَفْتِرَاءً قُلْتَ كَذَا أَمِ اجْتِرَاءً؟ وأَضْطِرَارًا فَعَلْتَ كَذَا أَمِ اخْتِيَارًا؟»، ونحو:

﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴾، ﴿أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾، ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴾.

- **وتحذف ألف «اسم»:**

(١) في: «بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

(٢) وبعد همزة الاستفهام، نحو: «أَسْمُكَ زَيْدٌ أَمْ مُحَمَّدٌ؟».

- **وتحذف ألف «ابن»:**

(١) بعد همزة الاستفهام، نحو: «أَبْنُكَ هَذَا؟».

(٢) وبعد «يا» في النداء، نحو: «يَابْنَ القَاسِمِ»، «يَابْنَ آدَمَ».

(٣) وكذا إذا كان بين علمين ثانيهما أب للأول، بشرط أن يكون «ابن» متصلا بالأول على أنه نعت له غير مقطوع، وألَّا يكون «ابن» أول سطر، وذلك نحو: «جَاءَ حَسُنُ بْنُ عَلِيٍّ».

فصل: فيما يحذف من الألفات اللينة

أ- **الألف المتوسطة** تحذف إذا وقعت بعد همزةٍ مصوّرةٍ ألفا، نحو: «آلِهَةٌ، وآدَمُ، وآزَرُ، ومَآلٌ، وآثَرَ، وآمَنَ، وآتَى».

وتحذف من لفظ الجلالة، ومن «سماء» إذا جمع بالألف والتاء، نحو: «السَّمَوَاتُ»، ومن «الرَّحْمَنِ، والحَرِثِ» بشرط أن يكونا معرفتين، ومن: «الإِلَهِ».

وكثيرا ما يحذفونها من الأعلام المشهورة مثل: «إِسْحَقُ، وإِسْمَعِيلُ، وإِبْرَهِيمُ، وهَرُونُ، وعُثْمَنُ، وسُلَيْمَنُ».

ومن لفظ «ثلاث» إذا ركب مع المائة، نحو: «ثَلَثُمِائَةٍ».

وتحذف من «لكن» المشدّدة والمخففة.

ومن «هَا» التنبيه، و«ذَا» الإشارية، و«يَا» في النداء.

- **أما «ها» التنبيه** فتحذف منها الألف في موضعين:

الأول: إن كانت قبل اسم إشارة، غير مبدوء بتاء ولا هاء، وليس بعده كاف، مثل: «هَذَا، وهَذِهِ، وهَذَانِ، وهَؤُلَاءِ، وهَكَذَا»، بخلاف: «هَاتَان، وهَاهُنَا، وهَاذَاكَ».

الثانى: إذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة، نحو: «هَأَنَا، وهَأَنْتُمْ»، ومثلهما: «هَالله لَأَفْعَلَنَّ كَذَا».

- **وأما «ذا»** فتحذف ألفها في حالتين أيضا:

الأولى: في إشارة الاثنين، نحو: ﴿هذان خصمان﴾.

الثانية: مع لام البعد، مثل: «ذَلِكَ، وذَلِكُم».

- **وكذا «يا»** تحذف ألفها في حالتين:

الأولى: إذا كان بعدها «أَيٌّ» أو «أَهْلٌ»، نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ و﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾.

الثانية: إذا كان بعدها اسم مبدوء بالهمزة من الأعلام التي لم يحذف منها حرف، نحو: «يَإِبْرَاهِيمُ، ويَإِسْحَاقُ، ويَأَيُّوبُ».

ب- **وأما الألف المتطرفة** فتحذف في كلمتين:

الأولى: «ما» الاستفهامية إذا كانت في محل جر، نحو: «بِمُقْتَضَامَ، ولِمَ، وبِمَ، وعَمَّ».

الثانية: «أمَا» المخففة إذا وقع بعدها القسم، نحو: «أَمَ وَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا».

تدريب

يَأَهْلَ العُقُولِ، هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَوَفَّرَتْ لَكُمْ أَسْبَابُ التَّحْصِيلِ، فَلِمَ تَجْمَحُونَ؟ وَعَلَامَ تَرْكَنُونَ؟ وَحَتَّامَ تُسَوِّفُونَ؟ وَبِمَ تَحْتَجُّونَ إِذَا آنَ الأَوَانُ وَجَاءَ الِامْتِحَانُ، وَبِمُقْتَضَامَ تَتَقَدَّمُونَ وتُعَدُّونَ مِنَ الرِّجَالِ؟ أَمَ وَاللهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِالتَّحْصِيلِ.

فصل: فيما يحذف من اليآآت مع وجوده في اللفظ

تحذف الياء من:

(١) المنقوص مع التلفظ بها إذا أضيف إلى ياء المتكلم مفردا كان أو جمعا، نحو: «هَذَا مُفْتِيَّ ومُكَارِيَّ، وهَؤُلَاءِ جَوَارِيَّ ومَوَالِيَّ».

(٢) ومن المثنى غير المرفوع إذا أضيف إلى ياء المتكلم، نحو: «أَكْرَمْتُ وَالِدَيَّ وأَخَوَيَّ، ونَظَرْتُ إِلَى وَالِدَيَّ وأَخَوَيَّ، وَقَدْ جَعَلَ الله عَيْنَيَّ هادِيَيَّ ومُعِينَيَّ عَلَى عَمَلِ يَدَيَّ ورِجْلَيَّ».

(٣) وكذا جمع المذكر السالم، نحو: «إِنَّ كَاتِبِيَّ حَضَرُوا، وحَاجِبِيَّ لَمْ يحضُرُوا».

فائدة

الياء تارة يجب نقطها، وتارة يجب إهمالها، وتارة يجوز فيها الأمران.

أما التي يجب نقطها فهي الواقعة في أول الكلمة أو في وسطها خالصة من الهمزة.

كالواقعة في الجموع التي على وزن «مَفَاعِل» أو «أَفَاعِل» المعتلة العين، نحو: «مَعَايِشُ، ومَخَايِلُ، ومَضَايِقُ، ومَنَايِرُ، ومَكَايِدُ، وأَطَايِبُ، وأَخَايِرُ».

وكذا التي في المفاعلة، نحو: «سَايَرَ يُسَايِرُ مُسَايَرَةً فَهُوَ مُسَايِرٌ، وعَايَنَ يُعَايِنُ مُعَايَنَةً فَهُوَ مُعَايِنٌ».

وأما التي يجب إهمالها فهي:

(١) المتطرفة، نحو: «يَرْمِي الفَتَى، ومُوسَى، ومَتَى، ولَدَى، ووَفَى، وسَعَى،

وعَسَى، وحَتَّى، وإِلَى، وعَلَى، وبَلَى».

(٢) وكذا المهموزة التي لا يجوز إبدالها ياء محضة، كالتي في جمع على «فَعَائِل»، نحو: «شَمَائِلُ، وقَلَائِدُ»، والتي في اسم فاعل الثلاثي الأجوف، نحو: «جَائِزٌ، وبَائِعٌ، وقَائِلٌ».

وأما التي يجوز فيها الأمران فهي المهموزة الواقعة بعد كسر، نحو: «بِئْرٌ، وذِئْبٌ، وفِئَةٌ، ورِئَةٌ»؛ لجواز النطق بها ياء.

فصل: فيما يحذف من الواوات

تحذف واو جمع المذكر السالم المرفوع إذا أضيف إلى ياء المتكلم، ويؤتى بدلها بالياء، نحو: «جَاءَ زَيدِيَّ وكاتبِيَّ».

وقد اختار العلماء كتابة بعض الأسماء بواو واحدة؛ لكثرة الاستعمال، مثل: «دَاوُدُ، وطَاوُسٌ، ورُؤُسٌ، وفُؤُسٌ».

واستحسنوا كتابه بعضها بواوين، نحو: «سَؤُولٌ، وبَؤُوسٌ، وشُؤُونٌ، ومَؤُونَةٌ».

واختلفوا في كتابة بعضها، مثل: «هَاوُنٌ، ورَاوُقٌ، ونَاوُسٌ».

وأما «الرَّاوُونَ، والغَاوُونَ، والنَّاوُونَ» ونحوها من كل اسم منقوص واوي العين جمع على حد المثنى فبواوين وجوبا.

وكذا نحو: «رَوَوْا، وغَوَوْا، ونَوَوْا، ويَرْوُونَ، ويَغْوُونَ، ويَنْوُونَ».

فصل: في حذف اللام والتاء والنون والميم

* أما اللام فتحذف من كل اسم: أوله لام، ودخل عليه «أل»، ثم دخل عليها اللام، نحو: «اللبن، واللحم، واللفظ، واللهو، واللعب».

تقول: «لَمْ يُخْلَقِ الإِنْسَانُ لِلَّهْوِ وَلَا لِلَّعِبِ»، وفي الحديث: «اللهُ أَرْحَمُ بِالْمُؤْمِنِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا».

ومثل ذلك الموصولات التي تكتب بلامين، نحو: «اللَّذَيَّا، واللَّتَيَّا، واللَّذَانِ، واللَّذَيْنِ، واللَّتَيْنِ، واللَّائِي، واللَّاتِي، واللَّوَاتِي».

تقول: «لَلَّذَانِ تَعَلَّمَا نَجِيبَانِ، وَالفَضْلُ لِلَّذَيْنِ يَتَعَلَّمَانِ».

وكذا حذفت من: «الَّذِي، والَّتِي، والَّذِينَ» جمعا.

وقد تحذف مع الياء في نحو قولك: «السَّفِينَةُ عَلْمَاءِ»، أي: علَى المَاء.

* وأما التاء فتحذف من كل فعل آخره تاء وأسند إلى التاء، نحو: «فَاتَ، وبَاتَ، ومَاتَ»، تقول: «فُتُّ، وبِتُّ، ومِتُّ».

* وأما النون فتحذف في ستة مواضع:

الأول: النون التي تسمى تنوينا.

الثاني: من كل فعل آخره نون وأسند إلى النون، نحو: «ظَعَنَ، وسَكَنَ، وأَمِنَ، وأعانَ».

تقول: «ظَعَنَّا، وسَكَنَّا، وأَمِنَّا، وأَعَنَّا زَيْدًا»، و«النِّسَاءُ ظَعَنَّ، وسَكَنَّ، وأَمِنَّ، وأَعَنَّ».

وكذا مع نون الوقاية، نحو: «أَسْكِنِّي، وأَعِنِّي، ولَكِنِّي، وإِنِّي».

الثالث: نون «مِنْ، وعَنْ» تحذف مع «مَا، ومَنْ» نحو: «مِمَّا، وعَمَّا، ومِمَّن، وعَمَّن» وقد سبق.

الرابع: نون «بَنُو، وبَنِي» تحذف جوازا مع ما بعدها إذا أضيفا إلى ما أوله «أل» القمرية، وهي الداخلة على: الهمزة، والباء، والجيم، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، والميم، والهاء، والواو، والياء، نحو: «بَالْعَنْبَر، وبَالْحَرِثِ».

الخامس: نون «إن» الشرطية إذا وقع بعدها:

(١) «ما» الزائدة، نحو: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾.

(٢) وكذا إذا وقع بعدها «لا» النافية، نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ﴾، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾.

السادس: نون «أن» الناصبة إذا جاء بعدها «لا»، نحو: «أَرْجُو أَلَّا تَعْتَرِضَ عَلَيَّ، والأَوْلَى لَكَ أَلَّا تَفْعَلَ فِعْلَ السُّفَهَاءِ»، وقد سبق.

* وأما الميم فتحذف من «نِعم» إذا كسرت عينها ووصلت بـ«ما»، نحو: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾. والله أعلم.

والحمد لله على ما أولى، فنعم ما أولى، ونعم المولى

فهرست الكتاب

الموضوع **صفحة**

ترجمة مؤلف الكتاب الشيخ مصطفى السفطي ٥
قرار اللجنة العلمية طبع الكتاب لاستعمال الطلبة ٩
خطبة الكتاب ١٣
مقدمة ١٤
الباب الأول: في الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها ... ١٦
فيما يجب فصله ١٦
فيما يجب وصله ١٧
الباب الثاني: فيما يبدل من الحروف ٢٣
في الهمزة ٢٣
في الألف اللينة ٢٩
الكلام على الألف المتطرفة المبدلة من إحدى النونات أو ياء
المتكلم ٣١
فيما يكتب واوا أو ياء ويتلفظ به في الوصل همزة وما يكتب
ياء ويتلفظ به في الوصل واوا ٣٣
في هاء التأنيث وتائه ٣٤
الباب الثالث: في الحروف التي تزاد خطا وإن لم ينطق بها ٣٥
الباب الرابع: الحروف التي تحذف ٣٨

في حذف الهمزة ٣٨
فيما يحذف من الألفات اللينة ٤٠
فيما يحذف من اليآت مع وجوده في اللفظ ٤٢
فيما يحذف من الواوات ٤٤
في حذف اللام والتاء والنون والميم ٤٥